داني الخنانيص من الأشبال   مشترف الدب على الغزال

يقول أولاد الخنازير قد بيت من أولاد الأسود والدب فمشرف على الغزال لأن الدب جبلي والغزال سهلي والمشترف بمعنى المشرف يقال أشرف وتشرف واشترف ومنه قول جرير • من كل مشترف وإن بعد المدى • برسي من كل فرس مشرف مرتفع

مجتمع الأضداد والأشكال   كأن فنا خسرو ذا الإفضال

يقول الأضداد والأشكال موجودة في هذه الكاه كالثعالب والأرانب والظبا هذه أشكال بعضها لبعض وهي أضداد السباع المفترسة والسباع أشكال بعضها لبعض

خاف عليها عوز الكمال   فجاءها بالفيل والفيال

يقول كأن الممدوح خاف على هذه البقعة إذ لا تكون كاملة فجاءها بما لم … وهو الفيل ليكمل أمرها باجتماع الحيوانات بها

فقيدت الأيل في الحبال   طوع وهوق الخيل والرجال

الأيل جمع أيايل وهي الشاة الجبلية والأيل بالضم جمع لبن أيل أي خاثر يقول صيدت الأيايل بالحبال والأوهاق حتى صار طوعا لها تقاد بها

تسير سير النعم الأرسال   معتمة بيبس الأجذال

يقول تسير الأيايل في الحبال كما تسير الإبل لتنزل السير بعد أن صيدت وكانت شديدة النفور قبل ذلك وجعلها معتمة وهي ذات قرون تشبه المقطعة كأنها قد اعتمت بأعواد يابسة والأرسال جمع الرسل وهو القطيع من الإبل والأجذال جمع جذل وهو أصل الشجر

ولدن تحت أثقل الأحمال   قد منعتهن من التفالي

قال ابن جني يعني بأثقل الأحمال الجبال وقال ابن فورجة الأثقل هي من الحمل الثقيل القرون ذوات الشعب التي تقطع فيحمل الواحد منها حمار أو جمل فأثقل الأحمال على قول ابن فورجة القرون وقول ابن جني أظهر لأنها ولدت ولا قرون لها ومن البعيد أن يراد قرون أبويها ثم ذكر أن القرون قد منعتها من أن تتفلى الرأس لأنها معوججة

لا تشرك الأجسام في الهزال   إذا تلفتن إلى الأظلال
أرينهن أشنع الأمثال   كأنما خلقن للإذلال

يقول القرون لا تشارك الجسم في الهزال وإذا التفتن إلى أظلال قرونهن أرينهن قبح الصور وكأنما خلقت القرون للإذلال لأنها تذل من ينسب إليها وهو أن الجاهل يقال له قرنان وهي تذل له

زيادة في سبة الجهال   والعضو ليس نافعا في حال

لسائر

لسائر الجسم من الخبال

يريد بالعضو القرن ولا يسمى القرن عضوا وليس القرن من جملة الأعضاء ولعله أطلق عليه هذا الاسم لمجاورته العضو يقول إذا كان في الجسم فساد فإن عظم القرن لا ينفع ذلك الخبال الفساد يقول هذا عضوا ينفع باقي الجسم من الخبال وهو الفساد

وأوفت الفدر من الأوعال   مرتديات بقسي الضال

أوفت أشرفت من فوق الجبال والفدر المسنة من الأوعال واحدها فادر وعن … ومنه قول الراعي
وكأنما انتطحت على أثباجها • فدر تشابه قد يممن وعولا
وجعلها وهي ذوات قرون كأنها قد ارتدت بالقسي والضال السدر البري وربما تعمل منه القسي يشبه انعطاف قرونها بقسي الضال

نواخس الأطراف للأكفال   يكدن ينفذن من الآطال

يقول أطراف هذه القرون تنخس أعجازها أي تصيبها وتضربها وتكاد لطولها تنفذ من خواصرها

لها لحى سود بلا سبال   يصلحن للإضحاك لا الإجلال

يقول لها شعور قد تدلت من أعناقها كأنها لحى لا تتصل بالسبال لأن الأعناق أخذت بها وتلك اللحى تصلح لأن تضحك لا لأن تبجل وتعظم

كل أثيث نبتها متفال   لم تغذ بالمسك ولا الغوالي
ترضى من الأدهان بالأبوال   ومن ذكي الطيب بالدمال

الأثيث أي كثيرة النبات والمتفال المنتنة الريح من التفل وهو النتن والدمال السرجين

لو سرحت في عارضي محتال   لعدها من شبكات المال

يقول هذه اللحى لو سرحت فكانت في عارضي ذي حيلة لكانت شبكة للمال لأن ذا اللحية الطويلة يعظم ويظن به الخير ويؤتمن فإذا كان محتالا خان الأمانة وفاز بها وتسريح الشعر تخليص بعضه من بعض

بين قضاة السوء والأطفال   شبيهة الإدبار بالإقبال
لا تؤثر الوجه على القذال

يقول تكون شبكة للأموال بين قضاة السوء والأطفال لأن القاضي السوء يحتال إلى نفسه مال الطفل بطول لحيته ثم قال إذا استدبرت هذه اللحى رأيتها كما تستقبلها وهي عريضة تعم الوجه والقذال

فاختلفت في وابلي نبال   من أسفل الطود ومن معال

Copyright King Saud University